



معوقات وحلول أصالة البحوث الجامعية عبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي Obstacles and Solutions Originality of Universities Researches Using AI Applications

عمار انور صالح ، كلية القانون- جامعة دهوك / دهوك- العراق

ammarsaleh@uod.ac

تاريخ الاستلام: 2025/07/31 تاريخ القبول: 2025/08/13 تاريخ النشر: 2025/12/15

ملخص:

يهدف البحث إلى وضع تصنيف عملي للتطبيقات التي تعمل بالذكاء الاصطناعي وتستخدم لكتابة البحوث وتحديد ما يمكن استخدامها في البحوث الجامعية، وإظهار أبرز العراقيل التي تواجه الباحثين والجامعات عند الاستعانة بتقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي، بالإضافة إلى اقتراح أهم الحلول العملية الممكنة التي من شأنها تذليل العقبات أمام الباحثين في الجامعات، وفي آخر البحث اقترحنا مجموعة من التوصيات ومن أهمها توصية الجامعات في إقليم كردستان-العراق بتسريع إصدار تعليمات متعلقة بمبادئ وإرشادات استخدام المسؤول لتطبيقات التي تستند على الذكاء الاصطناعي التوليدي في البحوث والرسائل الجامعية.

كلمات مفتاحية: الذكاء الاصطناعي التوليدي، البحوث الجامعية، النزاهة الأكاديمية، Chat GPT، معوقات وحلول البحوث.

Abstract:

The research aims to establish a practical classification of applications that operate with artificial intelligence and are used for writing research, and to identify what can be used in writing university research, as well as to highlight the main obstacles faced by researchers and universities when utilizing generative artificial

intelligence applications. Additionally, it proposes the most important possible practical solutions that could help overcome the obstacles faced by researchers in universities. At the end of the research, we suggested a set of recommendations, the most important of which is the recommendation for universities in the Kurdistan Region of Iraq to expedite the issuance of guidelines related to the principles and guidelines for the responsible use of generative artificial intelligence applications in research and university theses.

Key words: Generative AI, University Research, Academic Integrity, ChatGPT, Research Challenges and Solution.

المقدمة

أولاً/ التعريف بموضوع البحث

يشهد العالم تطوراً سريعاً لأدوات الذكاء الاصطناعي التي تؤثر على معظم مجالات الحياة، حيث تأثر القطاع التعليمي كبقية القطاعات بهذا التطور، وتضاعف الاستعانة بهذه الأدوات وأثرت عليها، ويعد كتابة البحوث الأكاديمية من أبرز النشاطات المطلوبة القيام بها من قبل الجامعات لأجل دفع عجلة العلم والتطور في الدول، ويعتبر أصالة البحوث المكتوبة أو المستخدم فيها الذكاء الاصطناعي وكشفها من التحديات التي تواجه الجامعات، باعتبار أن كل طالب ملزم قبل التخرج بكتابة بحث وكذلك الحال بالنسبة لطلبة الدراسات ما بعد البكالوريوس والأساتذة، حيث يطلب منهم كتابة البحوث الأكاديمية، وتتيح تطبيقات خاصة بالذكاء الاصطناعي موارد هائلة في مساعدة كل باحث في كتابة البحوث، غير أنه هناك البعض من الباحثين يعتمدون بشكل كلي على هذه الأدوات في بحوثهم، ويعتبر ذلك من أبرز المعوقات التي تواجه أصالة البحوث الجامعية، إذ أن الأمر أصبح سهلاً على المتمكنين في استعمال هذه التطبيقات لكتابة بحث دون عناء البحث أو قراءة المصادر من ثمة

كتابتها، غير أن هذا الأمر يؤثر بشكل سلبي على مخرجات البحوث وبعيد عن النزاهة الأكاديمية، ومن خلال هذه البحث سنتناول العقبات التي تؤثر على أصالة البحوث مع اقتراح حلول لتفادي هذه المعوقات.

ثانياً/ مشكلة البحث

يعتبر عدم وجود إطار قانوني خاص في جامعات إقليم كردستان-العراق تنظم الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي بشأن البحوث والرسائل الأكاديمية، إضافة إلى عدم معرفة الباحثين بنوع الأدوات الجائزة والطريقة والحدود المسموح بها لاستعمال هذه التقنيات مشكلة بحثية تحتاج إلى دراسة للوصول إلى حل مناسب.

ثالثاً/ فرضية البحث

يفترض البحث وجود علاقة وثيقة بين أصالة البحث الأكاديمي مع استعمال الذكاء الاصطناعي فكلما قل الاعتماد عليها أصبح البحث اصيلاً، غير أن ذلك لا يعني عدم جواز الاستعانة بشكل محدود ضمن ضوابط بهذه التطبيقات.

رابعاً/ أهمية البحث

تظهر أهمية البحث في التعرف على أهم الأدوات والبرامج التي تستخدم في البحوث الجامعية وبيان العقبات التي تواجه أصالة هذه البحوث والخروج بحلول تذييل العراقيل التي تواجه البحوث الأكاديمية، من خلال تبني تعليمات وقواعد خاصة بالجامعات المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي بشكل مسؤول ومراعاة النزاهة الأكاديمية.

خامساً/ أهداف البحث

يهدف البحث إلى تصنيف التطبيقات التي تستعمل في كتابة البحوث وبيان ما يمكن الاستعانة بها في البحوث وما لا يمكن استخدامها لكتابة بحث أصيل، بالإضافة إلى إبراز أهم المعوقات والحلول التي تواجه الباحثين عند الاستعانة بالذكاء الاصطناعي.

سادساً/ منهجية البحث

سنعتمد على منهج الوصفي في البحث لبيان أهم المصطلحات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، إضافة لبيان طرق استخدام هذه التقنيات في البحوث، وكذلك سنستخدم المنهج المقارنة من خلال ما تم اعتماده في الدول والمنظمات الدولية بشأن استخدام المسؤول لهذه التقنيات في البحوث.

سابعاً/ خطة البحث

سنتناول البحث من خلال تقسيمه على بحثين، خصصنا المبحث الأول لماهية الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته المستخدمة في البحوث، وفي المبحث الثاني سنتطرق إلى معوقات وحلول البحوث الجامعية الأصلية.

المبحث الأول

ماهية الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته المستخدمة في البحوث

يعتبر الذكاء غير الانساني من المواضيع التي تثير الجدل حول بيان مفهوم واضح وصريح حيث لا يخلو تعريفها من الصعوبات وما يزيد صعوبة إيجاد تعريف جامع مانع أن هذه التقنيات تتطور بشكل سريع ومتعددة الاستعمال ومنها ما تستخدم في كتابة البحوث الجامعية لأجل التوضيح سنقسم المبحث على مطلبين، نتطرق في الأول لبيان تعريف للذكاء الاصطناعي وفي الثاني نتناول تطبيقات المستخدمة لكتابة البحوث.

المطلب الأول

تعريف الذكاء الاصطناعي

بتزايد فروع وأنواع الذكاء الاصطناعي يتعين علينا أولاً أن نعرف هذا الذكاء بشكل عام ومن ثم سوف نتطرق إلى أنواعها للوصول إلى تعريف دقيق يمكن الاعتماد عليه:

يعد الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence) أحد فروع علم الحاسوب، ويتكون من مصطلحين: الأول (الذكاء) والثاني (الاصطناعي)، الذكاء

يعني : القدرة على الفهم أو الإدراك وتعلم الظروف والحالات الجديدة، أما الاصطناعي فتعني اصطناع الأشياء أو الأفعال دون تدخل الانسان، (أحمد و حسين، 2023)، هناك جملة من التعاريف التي جاءت بخصوص الذكاء الاصطناعي ويتلخص مجملها في " هو محاكاة لذكاء الانسان وفهم طبيعته عن طريق عمل برامج للحاسوب الآلي قادرة على محاكاة السلوك الإنساني المتسم بالذكاء" (مركز البحوث والدراسات، 2021)، وعرفه البعض الآخر على أنه " هو فرع من فروع علوم الحاسبات، هو العلم الذي يجعل الآلات تفكر مثل البشر، أي حاسوب له عقل" (مُجد، 2021).

يمكن تصنيف هذا الذكاء إلى ثلاث فئات مختلفة وهي : الذكاء الاصطناعي الضيق (Narrow AI) وتم تعريف هذا الذكاء على أنه، وهو شكل من أشكال الذكاء الآلي الذي يقتصر علمه على انجاز مهام محدودة، وهو أكثر كفاءة من الانسان بشكل عام في أداء هذه المهام المحدودة حيث يمكنه الاستيعاب مجموعة كبيرة من البيانات مثل انشاء الصور أو الكتابة أو تلخيص كتاب أو الترجمة وهذا النوع من الذكاء هو المستخدم حالياً (Kalota, 2024) ، وأما الفئة الثانية يسمى بالذكاء الاصطناعي العام (General AI) أو القوي والذي يمتلك قدرات تضاهي قدرات العقلية البشرية ويمكنه الفهم مثل الانسان ومحاكاة ادراك البشر وتعلم باستمرار ويمكنها تحسين قدراتها حيث يمكن حل مجموعة من مشاكل معقدة بشكل سهل وهذا النوع من الذكاء الاصطناعي لا يزل في مجال النظري دون تطبيق على أرض الواقع (قطب، 2023)، في حين الفئة الثالثة تسمى بالذكاء الفائق (Super AI) ويختلف عن الذكاء الاصطناعي العام ويتفوق عليه وهو أكثر ذكاء من البشر بشكل كبير في جميع النواحي وقد يكون لها معتقدات وحاجات ورغبات خاصة بها ولا وجود لهذا الذكاء أيضاً (Kalota, 2024).

وما يتم استخدامه في مجال البحوث الجامعية عادة هو الذكاء الاصطناعي التوليدي الذي يعتبر فرع من فروع الذكاء الاصطناعي الضيق وهو قادر على توليد

محتوى جديد ويعرف الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative AI) " يعد أحد أنواع الذكاء الاصطناعي التي يضم تقنيات الشبكات العصبية المعقدة و تعلم الآلة لمحاكاة قدرة الانسان في إنشاء محتوى مبتكر وأصيل أو بيانات، مثل توليد الصور والنصوص ومقاطع فيديو... " (القربي، 2024)، بذلك يتبين أن هذا النوع من الذكاء التوليدي متفرعاً من التعلم العميق والذي بدوره يعتبر فرعاً من فروع تعليم الآلة الذي يعد جزء من الذكاء الاصطناعي. (Banh & Strobel, 2023)

بعد معرفة الذكاء التوليدي الاصطناعي حري بنا أن نتطرق لتقنيات التي تعمل بنظام الذكاء الاصطناعي التوليدي والتي تعرف بنماذج اللغة الكبيرة (LLMs) والتي تعد فئة فرعية من هذا الذكاء لديها القدرة على خلق محتوى جديد وأصيل خاصة في كتابة النصوص مثل المحولات التوليدية المدربة مسبقاً (Generative Pre-trained Transformer) (GPT) والتي تعتبر نموذج من نماذج اللغوية الكبيرة حيث تم بناء (Chat GPT) على (GPT-3) الذي تم تطويره بواسطة شركة (Open AI) (Corchado, F, Núñez, S., & Chamoso, 2023)، مما سبق يتبين أنه يمكن لأي باحث الاستعانة بالذكاء الاصطناعي التوليدي وخاصة التي تعتمد على نماذج اللغة الكبيرة في الكتابة من خلال ما يتم إدخاله من الأسئلة ويتم الإجابة عليها من خلال تلك التطبيقات من أجل كتابة البحوث الجامعية، غير أن أغلب المتخصصين في المجال الذكاء الاصطناعي متفقون على أن الإجابات التي تكتب على شكل نصوص أو فقرات يعتمد بشكل أساسي على ما يتم إدخاله من مدخلات أو أوامر (PROMPTs) (University, 2024)، وللذكاء الآلي التوليدي عدة أنواع من التطبيقات ومنها (تطبيقات تولد النصوص، إنشاء الصور، إنشاء الفيديو، إنشاء الكلام، الخ)، ولكن الذي سوف نركز عليه هو تطبيقات الكتابة الآلية وما يتعلق بالبحوث (الغامدي و جادو، 2024).

المطلب الثاني

تطبيقات المستخدمة لكتابة البحوث

تتيح تقنيات التوليدية بالذكاء الاصطناعي وعلى وجه الخصوص المحولات المدربة مسبقاً التوليدية (GPTs) عدد كبيرة من الخيارات أمام طالب الجامعي أو الباحث يمكن الاستعانة بها لكتابة البحوث الجامعية، حيث سنتعرف من خلال هذا المطلب على أهم التقنيات التي تستخدم في البحوث، ومدى توافقها مع القواعد والسلوك الأكاديمي وما يعتبر مخالفاً للقانون لا يمكن استخدامها مطلقاً في البحوث، بالإضافة إلى أهم التطبيقات الكاشفة لاستعمال الذكاء الصناعي في البحوث، لذلك سنقسم المطلب على فرعين، نتطرق الفرع الأول أدوات المستخدمة في كتابة البحوث، ونخصص الفرع الثاني لتطبيقات الكاشفة عن عدم أصالة البحوث.

الفرع الأول

أدوات المستخدمة في كتابة البحوث

انتشرت في الآونة الأخيرة مئات التطبيقات الذكاء الاصطناعي على الانترنت التي تساعد الباحثين على كتابة البحوث وكل تطبيق تسخر مجموعة واسعة من الأدوات يمكن استعمالها والاستعانة بها ويمكن أن نصنف هذه التطبيقات على الشكل التالي:

أولاً: تطبيقات إنشاء النصوص

يعد تطبيقات المنشئة للنصوص من أحد التطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي أكثر انتشاراً واستخداماً بالنسبة للطلبة والباحثين والذي يعرف بتطبيقات (GPTs) وعلى رأسهم (ChatGPT, Gemini, ClaudeAI)، وهناك أمثلة أخرى مثل (the good AI, Essay-builder-AI, Snap) حيث تتيح هذه التطبيقات للباحث إمكانية الدردشة مع الذكاء الاصطناعي وطلب الإجابات على الأسئلة الموجهة للتطبيق (الهادي، 2023)، غير أن هذه التطبيقات لا توفر للباحث أو الطالب عدد كبير من الكلمات إلا في حالة

الاشتراك في التطبيق ودفع رسوم الاشتراك، والسؤال المهم هنا هل تؤثر هذه التطبيقات على البحوث؟

بشكل عام يمكن الإجابة بالنفي إلا في حالات محدودة وذلك بسبب أن هذه المنصات تولد نصوص من مجموعة هائلة من البيانات المخزن لديها دون أن تشير إلى مصدر المعلومة ومن بديهيات البحث الأكاديمي يجب على الباحث عند استخدام أي معلومة أو نص أن يشير إلى مصدر المعلومة والاستشهاد بها عند الكتابة، وكذلك تمنح هذه التطبيقات عادة عدد محدد من الكلمات للمستخدم وبالتالي لا يمكن إنشاء بحث كامل من خلال هذه التطبيقات، إضافة إلى ذلك أن معظم هذه البرمجيات تستخدم في كتابة مقالات أو نصوص تسويقية أكثر من أن تكون أكاديمية، ولكن هذا لا يعني أن الطالب أو الباحث لا يمكن الاستفادة من هذه التطبيقات مثلاً في اقتراح صياغة هيكلية البحث أو بيان مشكلة البحث أو حتى إرشاد الباحث إلى المكان الذي يمكن الحصول على المعلومات حول بحثه (عباس، 2024).

ثانياً: تطبيقات إنشاء نصوص مع التوثيق:

يعتبر هذه التطبيقات جزء من الذكاء الاصطناعي الذي تولد النصوص مع الإشارة إلى المصادر المستخدمة، ومن أبرز الأمثلة عليها مثل (Perplexity, Jenni.AI, MyReport, KAHUBI, Research Rabbit, والتي تؤثر على كتابة بحوث الباحثين لما تشكل هذه التطبيقات من خطورة على البحوث، (التعليمية، نشرة نيوفيرستي، 2023) حيث تعمل هذه التطبيقات على إنشاء نصوص بمجرد ادخال أمر بالكتابة في أي موضوع يردده الباحث، وتقوم هذه المنصات من خلال ملايين الأوراق البحثية المنشورة على الانترنت بجلب هذه الإجابات مع التوثيق استناداً على الأوراق البحثية العلمية المنشورة على منصات مجلات العلمية سواء كانت مفتوحة المصدرة أو لا سواء كان المؤلف يريد أن يستخدم هذه المعلومات أو لا، وبذلك يظهر خطورة هذه التطبيقات من جهة أنها تقوم مقام

الباحث ودون أن يكلف الباحث عناء القراءة أو دراسة موضوع البحث وبمجرد نقرة زر يحصل على الأقل على جزء من بحثه مع المصادر، فيمكن له فقط أن ينسخ النص ويلصقه في الجزء المخصص في بحثه وفي وقت قياسي يحصل على بحث جاهز، و من جهة أخرى أن هذه التطبيقات عادة ما تستخرج المعلومات والبيانات من الأوراق العلمية المنشورة على شكل أبحاث في المجلات الأكاديمية دون موافقة مسبقة لا من المجلة أو حتى من المؤلف ويعتبر ذلك انتهاكاً لحقوق الفكرية للمؤلف خاصة التي تعتمد على ما هو موجود على الانترنت من البحوث أو ما تم تخزينها من بيانات في نظامها، وتؤثر تلك البحث أو جزء منها المكتوبة بهذه التقنيات على أصالة البحث بالإضافة إلى عدم النزاهة الأكاديمية (عباس، 2024، صفحة 268).

ثالثاً: تطبيقات مناقشة وتلخيص البحوث:

يمكن تسمية هذه التطبيقات بالتطبيقات المساعدة لأنها تقوم بدور مساعد الباحث في كتابة البحث، من خلال مناقشة الأوراق العلمية واستخراج معلومات أو تلخيصها أو الإجابة على أسئلة الباحث لإيضاح موضوع معين في البحث، و يوفر على الباحث الوقت والجهد ومن أبرز هذه برامج (ChatPDF, Petal, OpenRead, Scispace) حيث تستخدم هذه التطبيقات لعمل ملخصات أو ترجمة الملفات المرفوع عليها أو إعادة صياغة الأفكار أو استخراج أفكار من الأوراق العلمية أو البحوث الأكاديمية، وكذلك تستخدم في مراجعة الأدبيات (Literature Review)، وهذه التطبيقات موثقة لدى الكثير من الجامعات العالمية على سبيل المثال (Harvard university, Stanford University of Cambridge , university) (الباحثون العرب، 2024)، بذلك يتبين أن هناك عدة مؤسسات أكاديمية رصينة ومعروفة على مستوى العالم تعتمد عليها والذي يتيح لطلابها وباحثيها إمكانية استخدام هذه التقنيات في بحوثهم ولكن كمساعد لتوفير الوقت والجهد، أي أن هناك إمكانية استعمال هذه الأدوات كأداة مساعدة لكتابة البحوث، دون أن تؤثر على رصانة

البحث ولكن بشروط وقيود، سنتطرق إليها لاحقاً من خلال البحث. (Quinn & Burns, 2024).

الفرع الثاني

تطبيقات الكاشفة عن عدم أصالة البحوث

جراء انتشار أنظمة الذكاء الاصطناعي المختصة بالكتابة طورت شركات تعمل في نفس المجال برامج وأدوات تعمل لكشف الأعمال المنشئة عن طرق (AI) وتسمى بكاشف الذكاء الاصطناعي (AI Detector)، ومن برز هذه التطبيقات مثل (Turnitin, Copyleaks, GPTZero, Originality AI, WRITER)، حيث تتيح هذه التطبيقات أو الأدوات لمستخدمها الكشف الفوري للنسبة المئوية وتبين الفقرات من البحث التي تم الاستعانة بالذكاء الاصطناعي لكتابتها، حيث يضل أماكن بلون النصوص أو الفقرات أو الجزء الذي كتب بهذه التقنيات في البحث، ويعتبر هذا الفعل مخالف لقواعد وسلوك النزاهة الأكاديمية التي تعرف على أنها " مجموعة أفعال وقيم التي تتبنى المعايير الأكاديمية والمبادئ التعليمية، أي بمعنى الالتزام بقواعد القيم الأخلاقية بشكل يترجم إلى أفعال تتجنب الغش والانتحال والغش التعاقدي" (Davis, 2023)، لأن الانتحال الأدبي جزء من النزاهة الأكاديمية والتي بدورها تعني " العمل على الاستلاء أو النسخ للأعمال الإبداعية أو الفنية أو مؤلفات لأشخاص آخرين وادعاء ملكيتها أو أنها تخصهم كلياً أو جزئياً دون الإشارة أو تحديد المصدر أو المؤلف الأصلي" (حسين، 2017)، وبالتالي أي باحث يستعين بأنظمة الذكاء الاصطناعي في كتابة أي بحث بنسبة أعلى من المحدد له حسب التعليمات أو القوانين النافذة في أي دولة سيعتبرها الجامعة أو المجلة أن الكاتب غير أمين في كتابته ويتخذ بحقه الإجراءات المحددة، في حين لا يوجد أي تعليمات أو قانون خاص في الإقليم كوردستان-العراق حالياً يحدد نسبة مئوية الاستعمال لأنظمة الذكاء الصناعي، ويعتبر ذلك نقص تشريعي، كما لا يوجد تعليمات خاصة بالجامعات في الإقليم تتناول هذا الموضوع المهم، لذلك نوصي وزارة

التعليم العالي في إقليم كردستان بإصدار تعليمات تحدد على وجه الخصوص النسب والأجزاء المسموح بها للباحثين استخدام هذه التقنيات، وأن تحدد أنواع هذه التطبيقات وأي جزء من البحث أو الرسالة أو الأطروحة يمكن استخدام هذه التطبيقات، مثلاً يمكن استخدامها في (مشكلة البحثية، هيكل البحث، جمع البيانات وتحليلها، ترجمة المصادر، تدقيق اللغوي، تلخيص الأوراق العلمية.. الخ)، بذلك يصبح الباحث على بينة من أمره ويعرف ما يمكن الاستعانة بها من هذه الأدوات وما لا يجوز استخدامها في البحوث، بالإضافة إلى تحديد العقوبات الانضباطية الإدارية المفروضة عليه عند عدم مراعاة هذه التعليمات، علماً بالإضافة إلى قواعد النزاهة الأكاديمية للجامعات في العالم حاولت أغلب الجامعات الرصينة حول العالم إصدار تعليمات خاصة على شكل قواعد تبين طريقة الصحيحة للاستعانة بالذكاء الاصطناعي (كشميري و الفراني، 2024)، (غنيم، 2023).

ولكن لم يمضي زمن طويل حتى أصدرت الشركات التي تتخصص في هذا المجال تطبيقات جديدة تتيح لمستخدميها تحويل أي نص أو جزء من البحث أو حتى البحث بأكمله بإعادة صياغته على شكل بشري يصعب أو يمنع التعرف عليه من خلال هذه البرامج الكشف عنها والتي تعرف بعملية (Humanize).

ويعتبر من أبرز هذه المنصات التي تستخدم لإعادة صياغة الكتابة بشكل

(AI Text)

يشبه كتابة الانسان مثل

(Althor, Quillbot, Converter, Stealth writer)، حيث تمنح

هذه الأدوات خاصية إعادة كتابة البحث بشكل يجانب كتابة البشر من خلال تقنيات المجودة ولا يمكن التعرف عليها من خلال برامج الخاصة بكشف استخدام الذكاء الصناعي في البحوث ، ولا يمكن منع الشركات من تطوير هذه البرامج للذكاء الاصطناعي حول العالم لأن المسألة متعلقة بتطوير التقنيات والمنافسة بين هذه الشركات والحصول على عدد كبير من المستخدمين والأرباح، (Salvagno،

(Taccone, & Gerli, 2023)، ولكن يجب على الباحث أن ينأى بنفسه عن استخدام غير النزيه لهذه التطبيقات.

خلاصة الأمر تبين لنا ليست كل البرامج والمنصات الذكية لها نفس التأثير على أصالة البحوث، ولا يمكن للباحث التعويل على جميع هذه التقنيات، وهناك منها ما يمكن كشفها بسهولة خاصة تطبيقات التي لا تستند على الاستشهادات أو التوثيق، بالإضافة إلى ذلك هناك برمجيات للذكاء الاصطناعي تستخدم في الكشف عن الانتحال و عدم النزاهة الأكاديمية، والتي تعتبر موثوقة وتستخدم من الكليات والجامعات حول العالم مثل (Turnitin)، كما لا يعد جل مواقع الذكاء الاصطناعي ضارة أو لا يمكن للباحث استعمالها أو الاستعانة بها في البحوث الجامعية، بل يجب على الباحث أن يكون حذراً عند الاستعانة بها وأن يراعي النزاهة الأكاديمية.

المبحث الثاني

معوقات وحلول البحوث الجامعية الأصيلة

يواجه الباحث الجامعي في مختلف المراحل التعليمية مجموعة من معوقات التي تحد من سير عمله، غير أنه سنركز على أهم المعوقات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي والمؤثرة على البحوث، وبعد ذلك سوف نتطرق إلى مجموعة من الوسائل التي يمكن الأخذ بها للتغلب على هذه المعوقات ومن أجل التفصيل سنقسم المبحث على مطلبين تتناول في المطلب الأول: معوقات المؤثرة على أصالة البحوث، وفي المطلب الثاني نتكلم عن حلول للتغلب على البحوث غير الأصيلة.

المطلب الأول

معوقات المؤثرة على أصالة البحوث

يجابه الجامعات الكثير من الصعوبات التي لها تأثير على أصالة البحوث بسبب استخدام الطلبة والباحثين برامج الـ (AI) والتي بدورها تؤثر على السلوك الأكاديمية القويم ويصعب كشفها من قبل المؤسسات التعليمية أو حتى المجالات العلمية

لنشر البحوث، ويمكن تقسيمها على ثلاث فئات، البعض منها تعتبر معوقات عامة والبعض الآخر يعد معوقات قانونية، والفئة الأخيرة متعلقة بتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي أي يمكن اعتبارها أسباب خاصة، وللتوضيح سنقسم المطلب على ثلاث فروع، نتطرق لعراقيل العامة لأصالة البحوث في الفرع الأول، ونتناول في الفرع الثاني العقوبات القانونية، ونتطرق لمعوقات الخاصة بالذكاء الاصطناعي في الفرع الثالث.

الفرع الأول

العراقيل العامة لأصالة البحوث

يمكن تشخيص مجموعة واسعة من الأسباب تقف عائقاً أمام صدور بحوث أصيلة ولا يمكن للجامعات كشفها، في حال الاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي من قبل الباحثين، ويتوجب على الكليات أن تأخذ هذه الأسباب بعين الاعتبار ومنها ما يأتي:

أولاً: اللغة

يعتبر طريقة التعبير الصحيحة من أبرز التحديات التي تواجه الباحث الجامعي لكتابة البحث، مما يضطر إلى اللجوء إلى طرق بديلة وسهلة يمكن له إنجاز ما يطلب منه خلال الدراسة، لأنه في حال عدم تمكن الطالب من اللغة لا يمكن له التعبير عما يريد أن يكتب (Storme, et al., 2017)، وفي تقديرنا عدم إيجاد الطلبة للغة من أهم العوائق ويجب على الطلبة والوزارة الوقوف على هذا العائق منذ البداية في المراحل الأولية في الدراسة خاصة في الأعوام الأخير أصبحت الامتحانات بطريقة (سومو) التي قضت على ما كان يسمى بمادة التعبير أو الإنشاء لمواضع متنوعة في المواد اللغوية، وبالتالي سوف يلجأ الباحث إلى طرق ملتوية لكتابة البحوث ومنها استخدام الذكاء الاصطناعي، ومن جانب الآخر هناك عدم توازن بين اللغات في نماذج الذكاء الاصطناعي، ويتفوق الإنكليزية على جميع اللغات مما تتيح لمتقنيها فرص أفضل لاستعمال الذكاء الاصطناعي بسهولة ويسر، وفي حال عدم إتقان الكوادر التدريسية لتلك اللغة باحترافية يمكن أن يعبر عليهم ما تم كتابته عن طريق هذه

التطبيقات بسهولة خاصة إذا كان الطالب متمكناً من استعمال التطبيقات التي تم ذكرها مسبقاً بشكل احترافي(Alkaras, Sheir, & Hashem, 2024) .

ثانياً: قلة المهارة بالتقنيات المتوفرة

يعد قلة مهارة الأساتذة في الجامعات من أحد الأسباب التي تعيق الطريق أمام كتابة البحوث الأصلية، من جهة تسبب قلة المهارة بالتطورات الحديثة في مجال الأدوات الرقمية والذكاء الاصطناعي إلى سهولة كتابة الباحثين غير الزبهيين للبحوث وقبولها دون مشقة والاستفادة منها بالدرجات أو ترقية العلمية، ومن جهة أخرى تؤدي قلة المهارة لدى الطلبة والباحثين بالتقنيات إلى تفاوت الفرص بين الطلبة ووجود عدم مساواة بينهم، حيث أصدرت منظمة (اليونسكو) توصية خاصة بأخلاقيات الذكاء الاصطناعي ومن وأحدها خاصة بالتربية والتعليم والبحث نصت على أنه " ينبغي للدول الأعضاء أن تتعاون مع المؤسسات التعليمية والمنظمات الدولية والكيانات الخاصة لتوفير ما يكفي من سبل التعليم التي تتيح اكتسابها الدراية بالذكاء الاصطناعي لجميع الأشخاص بكل فئاته والحد من الفجوات الرقمية الناجمة عن الأخذ بنظم الذكاء الاصطناعي على نطاق واسع... مما يؤدي إليه هذا الأمر من أوجه التفاوت في الانتفاع بالوسائل الرقمية" (UNESCO، 2022)، ومن النص يتبين أن هذه المنظمة أيضاً تحث وتلزم الدول على التعاون مع المؤسسات تربوية والمنظمات الدولية على القيام ببرامج تسمى بـ (محو الأمية الرقمية) من جهة للقضاء على الفروقات بين الطلبة والأساتذة الجامعة في ما يخص كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي، ومن جهة أخرى نوصي الجامعات افتتاح دورات تدريبية لرفع كفاءة الأساتذة عامة وخاصة الذين يعملون في المجالات الأكاديمية بما يتعلق طرق الكشف عن محتوى المكتوب عن طريق برمجيات الذكاء ، حيث تشير الدراسات والبحوث أنه من الصعوبة بمكان أن يتم الكشف عن نصوص المولدة من خلال الذكاء الاصطناعي إذا تم إعادة صاغتها من خلال تطبيقات تحويل صياغة النصوص إلى صياغة بشرية، ويعد هذا الأمر من العقبات الصعبة التي تصادف الجامعات في الكشف عن البحوث

التي تم إعادة صياغتها عن طريق الذكاء غير البشري التقني، وعدم إمكانية كشفها إذا تم إدخالها في البرامج المختصة في الكشف عن نسبة الانتحال الأدبي ونسبة استخدام الأنظمة الذكية في البحوث من قبل الجامعات (Ghosa, et al., 2023).

الفرع الثاني

العقبات القانونية

سهل التكنولوجيا الحديثة ومنها الذكاء الاصطناعي من ظهور طرق غير قانونية لكتابة البحوث، ويمكن عدها عقبات قانونية تواجه رصانة وأصالة البحوث والدراسات، سنلخصها في النقاط التالية:

أولاً: عدم وجود التعليمات

يعتبر الفراغ التشريعي من أحد الأسباب التي تؤدي إلى صدور بحوث غير أصيلة بخصوص برمجيات الذكاء الاصطناعي، بحيث لا يعرف الباحث سواء كان طالباً أو أستاذاً ما يمكن الاستعانة به من هذه التقنيات، وبعد مسموحاً به ويمكن استخدامها عند الكتابة وما لا يجوز استعماله من هذه التطبيقات، ويبقى الباحث في حيرة من أمره ولا يعرف هل يمكن الاستعانة بها أو على العكس من ذلك، لذلك سارعت الدول والجامعات حول العالم بعد ظهور هذه التطبيقات بسن قوانين خاصة بطريقة استخدام الذكاء الاصطناعي ومنها الاتحاد الأوروبي (European Commission, 2024)، كما أن معظم الجامعات في الدول المتقدمة أصدرت هذه تعليمات تتضمن سياسة الجامعة حول طرق الاستفادة من هذه البرامج في العمل الأكاديمي والبحث العلمي، أو أصدرت دليل ارشادي للاستعانة بهذا الذكاء التوليدي للطلبة والأساتذة على سبيل المثال (جامعة كامبريدج، جامعة هارفارد) (University of Cambridge, 2024)، (Harvard University, 2024).

ثانياً: انتهاك حقوق الأدبية والفنية

تناول الكثير من الباحثين فكرة انتهاك حقوق الأدبية والفنية من قبل برمجيات الذكاء الاصطناعي الذي يأخذ الأفكار أو ينسخ أعمال الفكرية والأدبية للآخرين دون إذن أصحابها، مما يجعل الباحث مستخدم هذه الأعمال المحمية قانوناً أمام مسؤولية قانونية على اعتبار أنه لم يتأكد من مصدر المعلومات وأنه نقل المعلومات دون إذن مسبق من مالكيها، أو بسبب عدم الإشارة إلى مالكيها واستند على هذه التقنيات دون التأكد من مصدر المعلومة (Göçen & Asan, 2023)، ولسنا بصدد التطرق إلى مدى أهلية الذكاء الآلي المولد لمحتوى جديد على حماية القانونية كمؤلف للمصنفات، حيث يطرح هذه الفكرة من قبل جانب من الفقه القانوني. (HASHIMY & BENJAMIN, 2023)، بل نتطرق إلى مسألة انتهاكات نماذج الذكاء التوليدي أو الاعتماد المطلق للكاتب على هذه النماذج الذكية، دون التأكد من صحة وجواز نشر معلومات المذكورة في مصنفات الغير و دون إذن، يعد انتهاكاً لحقوق المؤلف وأصحاب المصنفات واستعمال أفكارهم وأعمالهم دون إذن مسبق، أو عدم الإشارة الصحيحة لهم واعمالهم.

ثالثاً: كتابة البحوث عن طريق مكاتب خاصة

يلجأ الكثير من الطلبة وحتى الأستاذة إلى الاستعانة بمكاتب خاصة لكتابة البحوث الجامعية ولأسباب متعددة منها لوجود صعوبات في اللغة أو قلة المهارة في الكتابة أو بسبب تعليمات الوزارة التي تحدد نوع خاص من المجالات ذات معامل التأثير العالي لا يمكن للباحث نشر بحوثه فيها مما يضطر إلى الاستعانة بهذه المكاتب والتي بدورها تستخدم برامج تعمل بالذكاء الاصطناعي في الكتابة ولديها تنسيقات مسبقة مع المجالات حتى أصبح هذا الأمر تجارة بين مكاتب كتابة البحوث والبعض من المجالات العلمية، وتعلن هذه المكاتب عن خدماتها غير القانونية في وسائل التواصل الاجتماعي بشكل علني دون رقابة تذكر، وهذه البحوث سواء تم إرسالها إلى الجامعة أو تم نشرها في مجلات دولية لا يمكن كشفها ويعتبر من أحد المعوقات أمام رصانة البحوث الجامعية (Singh & Remeny, 2016)، وعليه نوصي

الجامعات أن تسعى للارتقاء بمستوى الكوادر التدريسية عن طريق ورش عمل خاصة بكتابة ونشر البحوث، بالإضافة إلى إصدار عقوبات رادعة بخصوص كل من يكتب أو ينشر أي بحث عن طريق هذه المكاتب على اعتباره منتهكاً لمعايير النزاهة العلمية ومخالفاً للقانون، وكذلك نوصي وزارة التعليم العالي أن تراعي وضع طاقمها التدريسي عند إصدار التعليمات المتعلقة بالبحوث على وجه الخصوص اختصاصات العلوم الإنسانية، على اعتبار أن أغلب المجالات المدرجة في مستوعبات (Scopus, Clarivate) تكون باللغة الإنكليزية.

ونوصي الحكومة في العراق والاقليم أن تمنع هذه المكاتب من العمل أو الإعلان عن خدماتها بشكل علني على وسائل التواصل الاجتماعي والتي تعمل بشكل غير قانوني، وسن تعليمات أو قانون يجرم هذا الفعل لما له من تأثير سلبي على مسيرة العلم والبحث وكذلك على المجتمع.

الفرع الثالث

معوقات الخاصة بالذكاء الاصطناعي

يولد نماذج الذكاء الاصطناعي ومن ضمنها تطبيقات المتعلقة بكتابة البحوث بعض من المخرجات تجعل نتائجها غير موثوقة ولا يمكن الاعتماد عليها بشكل مطلق، لذلك يعد مخرجات هذه الانظمة من الصعوبات التي تواجه الباحثين لكتابة بحوث أصيلة، ولا يمكن التعويل على هذه التطبيقات بشكل كامل نلخصها في النقاط الآتية:

أولاً: الإيجابيات والسلبيات الكاذبة

يعول الذكاء غير البشري بشكل عام في عمله على الخوارزميات تعمل على معالجة وتحليل المحتوى المنتشر عبر الانترنت، وما يتم إدخاله من أوامر أو تحميل ملفات المتاحة على الانترنت بشكل مستمر وتصدر عن هذه البرمجيات ما تسمى به الهلوسات الذكاء الاصطناعي ومن المعروف أن أغلب البيانات والموارد المتاحة على الانترنت غير موثوقة ولا يمكن أن يعتمد عليها في كتابة البحوث الجامعية، وكذلك

هناك تطبيقات ليس لديها قاعدة بيانات علمية أو أن جميع البيانات في العالم غير مدرجة فيها (University of Leeds, 2024) ، إضافة إلى ذلك إذا تم إدخال بيانات متحيزة أو مختلقة دون وجود حقيقي لهذه المعلومات فإن هذه التطبيقات سوف تصدر مخرجات على أساس تلك البيانات (Salvato, 2024) ، مما يؤدي إلى عدم مصداقية البحث عند الأخذ بها لذلك يتوجب على الباحث أن يفحص ويحص ويدقق من المعلومة والتأكد منها قبل إدراجها في البحث الجامعي.

ثانياً: افتقار الذكاء الاصطناعي للدقة الأكاديمية

يعاب على توليد النصوص عبر برامج الذكاء الاصطناعي، لإنشاء بحوث عدم الدقة نتائجها، مقارنة مع الباحث الحقيقي الذي يتناول مشكلة محددة عن طريق أساليب البحث العلمي، ويناقش ويحلل ويربط الأمور والأحداث ويجب عليه أن يكون دقيقاً في كل ما يتناوله في البحث، في حين أن الذكاء الاصطناعي يفتقر إلى الدقة الأكاديمية وعادة ما يكون النتائج خارجية غير متسمة بالعمق الموضوعي، على الرغم من إمكانيات هذه البرامج في طرح الأفكار وترتيبها، لكنها تعول على ما هو موجود على الانترنت وما يتلقى من الأوامر من المستخدم، وفي مجال البحث لا يمكنها كتابة بحث كامل أو حتى طرح أفكار متسلسلة ومتجانسة دفعة واحدة. (Azib, et al., 2024)، ويضاف إلى ذلك عدم إمكانية هذه التطبيقات على التفكير النقدي أو إصدار توصيات بشأن قضية بل تستند في معالجتها على ما تم تناوله من الغير، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى انتهاك أمن وخصوصية الغير ونسخ معلومات شخصية تؤثر على نتائج البحوث (Kocyigit & Zhaksylyk, 2023).

المطلب الثاني

حلول للتغلب على البحوث غير الأصلية

يمكن أن نقسم الحلول على فئتين لكتابة بحوث أصيلة، مجموعة منها متعلقة بالباحث نفسه في حال الأخذ بها يمكن أن يكتب بحوث يراعي فيها الأمانة العلمية ويطبق اخلاقيات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي ويتبعد عن الانتحال الأدبي والفئة

الثانية متعلقة بالجامعة حيث يجب عليها الأخذ بها، ليصبح هذا الخطوات دافعاً ويحث الباحثين على كتابة البحوث رصينة، وللتفصيل سوف نقسم المطلب على فرعين، نتطرق في الأول حلول الباحثين للتغلب على بحوث غير أصيلة، وفي الفرع الثاني نتناول حلول الجامعات للتغلب على بحوث غير أصيلة.

الفرع الأول

حلول الباحثين للتغلب على بحوث غير أصيلة

سبق ومر بنا العقبات التي تواجه الباحثين في كتابة البحوث التي تعيق طريقهم عند استخدامها لتطبيقات الذكاء الاصطناعي، ولكن في المقابل هناك مجموعة من الحلول التي يمكن عن طريقها تسهيل عمل الباحث من أجل كتابة بحث أصيل مراعيًا فيها أخلاقيات الأنظمة الذكية، ونلخصها في عدة نقاط كالتالي:

أولاً: استخدام الحدود

يتوجب على كاتب البحث في استخدامه لمنصات الذكاء الاصطناعي ألا يعول على هذه البرمجيات من بداية البحث إلى نهايته ويجب عليه أن يعتمد على مهاراته الشخصية وأن يستعين بالأنظمة الذكية المصرح بها من قبل الجامعة في كتابة البحث وأي جزء من البحث مسموح به الاستعانة بهذه التطبيقات، وعادة ما تجيز الجامعات استخدام الأدوات الذكية في هيكلة البحث أو المساعدة في عنوان البحث أو اختيار منهجية مناسبة للبحث أو تلخيص الدراسات السابقة أو ترتيب المصادر وإلى ما ذلك ودون التعميق في مضمون البحث، كما ينبغي على الباحث الالتزام بالشفافية عند استخدام هذه التطبيقات من أجل ضمان أصالة البحث والأمانة الأكاديمية (عباس، 2024، صفحة 275).

ثانياً: ترجمة المصادر

يعتبر من عملية الترجمة من الطرق المهمة في الكتابة البحثية، من خلال تغيير اللغة إلى لغة أخرى واستعمالها في البحث، ويعتبر هذه القائم بهذه العملية صاحب على ما تم كتابته وله حقوق الأدبية عليها ولا يمكن لأي شخص التشكيك في نزاهة

البحث الجامعي ولكن يجب الاستشهاد بالمؤلف الأصلي، وبما أن هذا العمل تكون في سياق البحث العلمي والأكاديمي فإنه يجوز للباحث ترجمة المصادر والاستعانة بها دون اذن مسبق حسب أغلب القوانين الخاصة بحماية حق المؤلف والحقوق المجاورة لهذه الحقوق، حيث نص البند (ثانياً) من المادة (24) من قانون حق المؤلف والحقوق المجاورة لها لإقليم كردستان-العراق على أنه " يجوز استعمال المصنفات المنشورة دون إذن المؤلف... ثانياً: استعمال المصنف في مؤسسة تعليمية... على سبيل التوضيح للأغراض التعليمية ولا يأتي عنه أي مردود مالي مع ذكر المصنف واسم مؤلفه." (برلمان كردستان-العراق، 2012) وفي فرضنا هذا يمكن للباحث الاستعانة بالتطبيقات الترجمة الذكية، ولكن دون النسخ واللصق المباشر، لأنه سوف يكشفها تطبيقات الانتحال الادبي المستخدمة في الجامعات بل عليه أن يعيد كتابتها وترتيب الجمل من خلال مهاراته الشخصية دون أن ينتهك أي قواعد الصدق الأكاديمي أو أخلاقيات الذكاء الاصطناعي (Lee & Briggs, 2021)، (Napu & Hasan, 2019).

ثالثاً: إعادة الصياغة

يعتبر إعادة صياغة الجمل والنصوص من أبرز الأدوات للباحث الجامعي من خلالها يمكن أن يكتب بحث أصيل دون التعدي على حقوق المؤلفين الآخرين، وعن طريق إعادة الصياغة يتجنب الباحث الكثير من المتاعب ويمكن الاستغناء عن استخدام برامج الذكاء الآلي، وخصوصاً في مضمون البحث، وكما تطرقنا إليها سابقاً أنه لا تمتلك هذه البرمجيات القدرة على الربط بين الفقرات والنصوص والتنسيق بينها، ولكن للتمكن من هذه المهارة يتوجب على الباحث أولاً أن يتقن اللغة ويتمتع بمهارات لغوية تؤهله للكتابة ويجب عليه أن يراعي النزاهة الأكاديمية والاستشهاد الصحيح بالمصادر المستخدمة في البحث ومن خلال هذه الطريقة يبرز شخصيته وقدرته على الاستنتاج والتحليل وطرح الأفكار (مصباح و أسماء، 2020).

رابعاً: صقل المهارات

يعد صقل الباحث لمهاراته البحثية من الأمور المؤثرة في كتابة البحوث، ويعد القراءة العميقة والمستفيضة في اختصاصه من أبرز العوامل التي تمكن الباحث على الكتابة ، ودراسة أسلوب الآخرين في الكتابة والتدقيق في مسار عرض أفكارهم بخصوص موضوع البحث من أدوات المساهمة لصقل مهارة الباحث، كما يمكنه الاستفادة من التكنولوجيا المتاحة حيث تتيح الانترنت مجال واسع للحصول على دورات مجانية تغني الباحث من الاعتماد الكلي على برمجيات الذكاء الاصطناعي (Hendriarto, Mursidi, Kalbuana, Aini, & Aslan, 2021)، بالإضافة إلى الانخراط في دورات وورش العمل الحضورية التي تنعقد في مكان عمله التي تساهم في تعزيز وصقل مهاراته البحثية. (مصباح و اسماء، 2020).

الفرع الثاني

حلول الجامعات للتغلب على بحوث غير أصيلة

يقع على عاتق الجامعات مجموعة من الالتزامات يجب أن يؤخذ على محمل الجد، وعلى شكل خطوات متسلسلة حتى تحث الباحثين على الكتابة، بما يضمن الاصاله والرصانة العملية ومن أهم هذه الخطوات التي سوف نتناولها على شكل النقاط التالية:

أولاً: اصدار تعليمات لاستخدام المسؤول للتقنيات الذكية

أصبح الذكاء الاصطناعي واقعاً لا يمكن أن نجنب أنفسنا عنها، ودخلت جميع مفاصل الحياة اليومية في أغلب أنحاء العالم، يتوجب على جامعات إقليم كردستان-العراق أن تحذو حذو الجامعات العالم بإصدار مبادئ توجيهية لكافة مراحل الدراسات الأولية والعليا، بشكل يحتوي على إرشادات للطلبة تبين نهج

استعمال هذه الأدوات، وإجراء تصنيف علمي لما يمكن الاستعانة بها وطريقة استخدامها، وتعليم الطلبة والباحثين الاستخدام النزبه والمسؤول المتعلقة بأخلاقيات الاستعانة بالذكاء الاصطناعي. (Georgia Institute of Technology, 2024).

ثانياً: تأهيل الكوادر التدريسية

يتعين على الجامعات أن تسارع في تدريب وتأهيل كوادرها على استعمال الذكاء الاصطناعي بشكل منضبط، من أجل سد الفجوة بين الطلبة والأساتذة بسبب فقر التقني الموجود، ومواكبة التطورات الحاصلة في العالم، لأنه كما تبين من توصيات منظمة اليونسكو هو حث الدول والمؤسسات التعليمية على إدخال التقنية المستندة على الذكاء في التعليم والاستفادة منها إلى أبعد حد ممكن، من أجل مواكبة الجامعات المحلية للتطورات العالمية والعمل على مكافحة الأمية الرقمية أو تقليل أثارها والقضاء على الفجوة بين المتعلمين (كبداني و بادن، 2021).

ثالثاً: تحديد وتخصيص برامج التحقق من أصالة البحوث

يتوجب على الجامعات وضع قائمة بالتطبيقات الذكية المعتمدة دولياً، والتي تسمح بها جامعات المرموقة حول العالم وأن تسمح للباحثين الاستعانة بهذه التطبيقات في كتابة البحوث وطريقة الاستشهاد بها عند الاستخدام، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة أمام الباحثين من التأكد من أصالة البحوث عن طريق استعمال تطبيقات الكشف عن الانتحال الأدبي ومعرفة نسبة المثوية للذكاء الاصطناعي المستعان بها في كتابة كل بحث قبل إرسالها للنشر أو التقييم العلمي من أجل تجنب صدور بحوث منتحلة أو ذات محتوى غير رصين (زعابطة و سبغ، 2023).

رابعاً: بناء شراكات مع الجامعات الوطنية والأجنبية

تشير الأبحاث أن التعاون الداخلي والدولي بين الجامعات من أبرز الوسائل للتطوير العلمي خاصة في مجال البحث الأكاديمي، من أجل إيجاد حلول لمشاكل ذات البعد

العالمي والتي تخص البشرية، ومنها إجراء أبحاث حول كيفية الاستفادة من الذكاء الاصطناعي بشتى فروع له لحل تلك المشاكل التي تواجه المجتمع العالمي، كما يمكن للجامعات حث الباحثين للالتحاق بالدورات التقنية الموجودة عبر الانترنت للاستفادة من تجارب الدول في هذا الجانب (زيدان، 2023).

الخاتمة

توصلنا من خلال البحث إلى عدة استنتاجات والتوصيات من أجل تذليل العقبات التي تواجه اصالة البحوث الجامعية المكتوبة بتقنيات الذكاء الاصطناعي، وذلك عن طريق الأخذ بالحلول المقترحة في حال الأخذ بها يمكن الارتقاء بمستوى البحث العلمي والأكاديمي بما يخدم مسيرة العلم والمجتمع في إقليم كردستان-العراق، كالآتي:

أولاً/ الاستنتاجات:

1. من خلال البحث تبين أن معظم الأنظمة الموجودة للذكاء الاصطناعي حول العالم تصنف ضمن الذكاء الاصطناعي الضيق، ولا يمكن اعتبار كل هذه التطبيقات مضرّة بالبحث العملي بل على العكس يمكن أن تكون هذه البرمجيات مفيدة جداً لإنتاج بحوث أصيلة إذا تعامل الباحث معها بنزاهة وتم مراعاة أخلاقيات الذكاء الاصطناعي فيها، ولا يمكن اعتبار أن جميع هذه التطبيقات غير صالحة للاستفادة منها في البحث الأكاديمي أو تعد استخدامها أمر غير قانوني.
2. يشكل منصات التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي المتعلقة بكتابة البحوث مع توثيق المصادر من أبرز معضلات التي تشكل عائق أمام أصالة البحث في حال عدم الإشارة إليها بشكل نزيه والاعتماد عليها بشكل كلي.
3. حاولت شركات الخاصة بكشف نسب الانتحال والسرقة الأدبي تطوير تقنياتها لكشف نسب الاستعانة بتقنيات الذكاء الاصطناعي في البحوث، ولكن في المقابل طورت بعض الشركات الأخرى برامج تعمل بالذكاء الاصطناعي لتحويل تلك النصوص والبحوث بصورة يشبه تعبير الإنساني.

4. يعتبر عدم اتقان اللغة وقلة المهارات التقنية وعدم وجود تنظيم قانوني بخصوص آلية استخدام البرمجيات الذكية من أبرز العراقيل التي تواجه الباحثين في الكتابة الأكاديمية.

ثانياً/ التوصيات:

1. نوصي كل من الباحثين والجامعات أن يتعاونوا فيما يخص مراعاة الأمانة العلمية واستخدام المسؤول لهذه التطبيقات والالتزام بأخلاقيات الذكاء الاصطناعي، ونحث الجامعات في إقليم كردستان -العراق بتبني خطوات واضحة بخصوص عملية الاستعانة بهذه التقنيات.

2. نوصي وزارة التعليم العالي في إقليم كردستان الاستفادة من مقترحات منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة (اليونسكو) المختصة بأخلاقيات استخدام الذكاء الاصطناعي، وكذلك الاستفادة من المبادئ الارشادية الخاصة باستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي التوليدي الصادر عن المفوضية الأوروبية، والتي تجعل الباحث مسؤول عن بحوثه وسلامة المحتوى المكتوب بالذكاء الاصطناعي، ويلزمهم باستخدام هذه المنصات بشفافية ومراعاة السرية البيانات والخصوصية وعدم انتهاك حقوق الملكية الفكرية.

3. نوصي حكومة إقليم كردستان- العراق من خلال وزاراتها أن تتعاون من أجل إدخال أدوات الذكاء في كافة المرافق الإدارية وخاصة في مجال التربية والتعليم من خلال بناء بنية تحتية وتوفير متطلباتها ونشر التوعية وتدريب الأساتذة على كيفية استغلال النزيه لتقنيات الذكاء الاصطناعي بما يخدم المجتمع والحكومة.

4. نوصي كل الجامعات في إقليم كردستان-العراق، الأخذ بنموذج خاص حول القواعد والمبادئ الارشادية بشأن استخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي في البحوث والرسائل العلمية في دراسات العليا وعلى الشكل التالي:

(مقترح)

القواعد والمبادئ الارشادية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في البحوث والرسائل الجامعية بشكل مسؤول

المقدمة:

نظراً للتطور التقني الحاصل حول العالم في توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم والبحوث الجامعية تم إعداد هذه التعليمات بشأن استعمال المسؤول لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي من قبل جامعة (اسم الجامعة) لتكون مرجع لكل طالب أو باحث أو مشرف أو أكاديمي في الجامعة يجب مراعاتها عن كتابة جميع الاعمال الأكاديمية والبحثية وفي أي مرحلة كانت، ويجوز للجامعة مراجعة وتعديل السياسة الخاصة بها حسب تطورات التي تحصل في العالم.

الهدف:

تهدف هذه التعليمات إلى تنظيم طرق ووسائل المستخدمة في البحوث التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، من أجل تعزيز روح المثابرة في الأعمال الأكاديمية والمساواة بين الباحثين في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل مسؤول وأخلاقي، والمحافظة على النزاهة والأصالة في البحوث الجامعية في كافة التخصصات.

الاستخدامات المسموح بها:

أولاً: يسمح توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي في الجزء النظري من الكتابة دون مضمون البحث أو في الخاتمة.

ثانياً: استخدام برامج الذكاء الاصطناعي التوليدي جائز في (دراسات السابقة، هيكل البحث، تنظيم المراجع، تنظيم رسومات تخطيطية، تدقيق الإملائي واللغوي، علامات الترقيم).

ثالثاً: يتوجب على الباحث عند استخدام الأدوات المتاحة للذكاء الاصطناعي أن يشير إلى تلك المنصات والمواقع بشفافية مع أخذ مشورة المشرف ويتحمل الطالب مسؤولية ذلك الاستخدام.

الاستخدامات غير المسموح بها:

- أولاً: عدم نسخ المخرجات المولدة عبر الذكاء الاصطناعي بشكل مباشر.
 - ثانياً: التحقق من المعلومات ومراجعة المصادر المشار إليها من قبل هذه الأنظمة للتحقق من مصداقية المخرجات.
 - ثالثاً: المحافظة على حقوق الفكرية للآخرين من الاعتداء وعدم نشر بيانات الخاصة بهم.
 - رابعاً: لا يجوز الاعتماد الشامل على التقنيات الذكية التوليدي في كتابة البحوث أو مراجعات أدبية.
 - خامساً: يمنع تلفيق صور أو مخططات أو إنتاج بيانات مزيفة عن طريق أدوات الذكاء الاصطناعي.
 - سادساً: لا يسمح بالاستلال الالكتروني أكثر من النسب المسموح بها.
- ## الإرشادات المتعلقة بطريقة الاستشهاد:

- الاستشهاد السليم والنزاهة العلمي في الكتابة
- مراعاة سياسة وشروط الاستخدام لبرامج الذكاء الآلي وعدم الاعتداء على حقوق الآخرين الفكرية.
- التصريح الكامل بأي استخدام لهذه التقنيات في البحوث.
- الشفافية في الاستشهاد والإشارة إلى استعمال تقنيات الذكاء وتجنب السرقة العلمية.

النسب المسموح بها:

1. لطلبة البكالوريوس يسمح الاستعانة بهذه البرامج إلى حد (30%) مع مراعاة التعليمات.
2. لطلبة دراسات العليا يسمح إلى حد (20%) مع مراعاة التعليمات.

3. للأستاذة الباحثين عند نشر بحوثهم يراعي سياسة المجالات على ألا تزيد نسبة استخدام الذكاء الاصطناعي فيها على (10%) مراعيًا فيها هذه التعليمات.

طريقة الاستشهاد ببرامج الذكاء الاصطناعي:

- المؤلف/ مالك نموذج الذكاء الاصطناعي. (سنة). اسم النموذج (الإصدار) [نوع أو وصف للنموذج الذكاء الاصطناعي]. الرابط الإلكتروني.
- على سبيل المثال: OpenAI (2024). جات جي بي تي (إصدار 24 مايو) [نموذج لغة كبير]. <https://chat.openai.com/chat>.

إقرار على استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي:

أقر باستخدام تطبيق (اسم التطبيق) لتوليد مواد لكتابة (بحث، رسالة، أطروحة) وتحديد الجزء (المقدمة، الخطة، هيكلية، دراسات السابقة، ...الخ) من الكتابة المستخدم فيها، بالإضافة على بيان نوع الأوامر المدخلة في الذكاء الاصطناعي التوليدي وتاريخ الزيارة، وبيان عملية تحسين أو تعديل التي تم اجرائها على المخرجات الحاصل عليها من هذه النماذج.

العقوبات:

في حال عدم مراعاة هذه التعليمات ومخالفة القواعد الخاصة بالذكاء الاصطناعي التوليدي يتخذ بحق كل مخالف العقوبات الآتية:

- تصنف المخالفات على أساس نوع الخطأ وعلى النحو التالي (بسيطة، متوسطة، صارخة).
- تصنف العقوبات على أساس شخص الذي ارتكبها والمرتبة التي يحتلها (طالب بكالوريوس، طالب دراسات عليا، طالب دكتوراه، أستاذ متمرس).
- نوع العقوبة (تعديل البحث مع تشخيص الأخطاء، تشخيص الأخطاء مع إعادة كتابة البحث، عدم قبول البحث ورسوب الباحث، عدم نشر البحث).

قائمة المراجع:

المراجع العربية

1. UNESCO. (1 1، 2022). التوصية الخاصة بأخلاقيات الذكاء الاصطناعي. البرنامج والاجتماع، فرنسا. تاريخ الاسترداد 11 29، 2024، من: UNESCO: https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000381137_ara?posInSqueryId=d1605a57-eb6-42fb-992d-fba445e6332c&et=3
2. ابتهاج أسعد كشميري، و د.لينا أحمد الفراني. (3 1، 2024). النزاهة الأكاديمية في عصر الذكاء الاصطناعي التوليدي (ChatGptمراجعة منهجية). مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، 99، الصفحات 517-530. doi:<https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.989>
3. الباحثون العرب. (1 1، 2024). أدوات الذكاء الاصطناعي. تاريخ الاسترداد 11 28، 2024، من الباحثون العرب: <https://arab-scholars.com/ai-tools.php>
4. التعليمية، نشرة نيوفيرستي. (22 7، 2023). أفضل 10 أدوات للذكاء الاصطناعي في البحث الأكاديمي. تاريخ الاسترداد 11 23، 2024، من مؤسسة نيوفيرستي التعليمية: <https://niuversity.com/ar/%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B5%D8%B7%D9%86%D8%A7%D8%B9%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%83%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D9%85%D9%8A/>
5. برلمان كردستان-العراق. (2012). قانون رقم (17) لسنة (2012) قانون حق المؤلف والحقوق المجاورة لها في إقليم كردستان-العراق. كردستان-العراق. تاريخ الاسترداد 11، 2024، من <https://www.parliament.krd/media/2836/%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86-%D8%B1%D9%82%D9%85-17->

- %D9%84%D8%B3%D9%86%D8%A9-2012-
%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86-
%D8%AD%D9%82-
%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D9%84%D9%81-
%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%82%D9%88%D9%82-
%D8%A7%D9%
6. جامعة اليرموك. (5، 8، 2024). *سياسات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي في العمل الأكاديمي والبحث العلمي في جامعة اليرموك*. تاريخ الاسترداد 12، 1، 2024، من جامع اليرموك: <https://srgs.yu.edu.jo/images/bylaws/graduate-studies/AI-2024.pdf>
7. د. أحمد ماهر أحمد، و د. حجازي ياسين حسين. (1، 12، 2023). استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في مجال البحث العلمي: دراسة تحليلية. *المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات والبيانات*، 4(4)، صفحة 59.
doi:10.21608/aijtid.2023.208908.1056
8. د. مهني محمد إبراهيم غنايم. (1، 10، 2023). *النزاهة الأكاديمية في زمن الذكاء الاصطناعي*. مجلة الدولية للعلوم التربوية والتقنية والتنمية، 1، الصفحات 83-97.
doi:10.21608/ijsetd.2023.360518
9. د. جلاب مصباح، و د. خوجة اسماء. (25، 6، 2020). *النزاهة الأكاديمية لمواجهة ظاهرة السرقعة العلمية*. مجلة جودة الخدمة العمومية للدراسات السوسولوجية والتنمية الإدارية، 2، الصفحات 22-38. تاريخ الاسترداد 30، 11، 2024
10. د. جولين أديب قطب. (10، 12، 2023). *بحوث أدوات الذكاء الاصطناعي ومجالات تطبيقها في كتابة البحث العلمي (دراسة منهجية)*. مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع، 4، صفحة 446.
doi:https://doi.org/10.33193/JALHSS.98.2023.1020
11. د. سيدي أحمد كبديني، و د. عبدالقادر بادن. (30، 6، 2021). *أهمية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية لضمان جودة التعليم-دراسة ميدانية-*. مجلة نفاثر بولكس، 1، صفحة 162. تاريخ الاسترداد 1، 12، 2024

12. د.محمد محمد الهادي. (1 11، 2023). الذكاء الاصطناعي التوليدي ومستقبله. *المجلة المصرية للمعلومات*، 23، الصفحات 34-35. doi: 10.21608/jstc.2023.316265
13. د.نصير علي حسين. (1 5، 2017). السرقة العلمية (Plagiarism) والتعرف على برامج كشف الانتحال الادبي (الاستلال الالكتروني) للبحوث العلمية. *مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية*، 2، صفحة 95. doi: <https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss24.474>
14. رنا عبد علي زيدان. (2023). دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم العالي في العراق. *مجلة كلية التربية للبنات*، 3، الصفحات 384-397. تاريخ الاسترداد 12 1 2024
15. سيرين هاجر زعابطة، و عمر سبغ. (25 12، 2023). استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحوث العلمية في ميدان العلوم الاجتماعية والإنسانية-المزايا والحدود-. *مجلة العلوم الإنسانية*، 3، الصفحات 145-163. تاريخ الاسترداد 12 1 2024
16. غالية عبدالله الغامدي، و د. إيهاب مصطفى جادو. (1 2، 2024). واقع استخدام التطبيقات القائمة على ذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم من وجهة نظر طلبة الكليات الشرق العربي. *مجلة الذكاء الاصطناعي وأمن المعلومات*، 3، صفحة 181. doi: 10.21608/aiis.2024.275379.1003
17. مركز البحوث والدراسات. (1 1، 2021). *غرفة التجارة والصناعة بأبها*. تاريخ الاسترداد 15 11، 2024، من غرفة أبها: <https://abhacci.org.sa/ar/Centers/ResearchCenter/EServices/Editio ns/Pages/AI.aspx>
18. هناء رزق محمد. (1 7، 2021). أنظمة الذكاء الاصطناعي ومستقبل التعليم. *دراسات في العلم الجامعي*، 52، صفحة 573. doi: 10.21608/deu.2021.224996
19. هناء علي القرني. (2 5، 2024). إدارة المعرفة والذكاء الاصطناعي التوليدي: مراجعة أدب الموضوع. *المجلة العربية للنشر العلمي*، 67، صفحة 172. تاريخ الاسترداد 20 2024، 11

26. Corchado, J. M., F, S. L., Núñez, J. M., S., R. G., & Chamoso, P. (2023). Generative Artificial Intelligence: Fundamentals. *ADCAIJ: Advances in Distributed Computing and Artificial Intelligence Journal*, 12. doi:<https://doi.org/10.14201/adcaij.31704>
27. Davis, A. (2023, 11 30). Academic integrity in the time of contradictions. *Cogent Education*, 2, p. 3. doi: <https://doi.org/10.1080/2331186X.2023.2289307>
28. European Commission. (2024, 3 1). *Living guidelines on the RESPONSIBLE USE OF GENERATIVE AI IN RESEARCH*. Retrieved 12 1, 2024, from https://research-and-innovation.ec.europa.eu/document/download/2b6cf7e5-36ac-41cb-aab5-0d32050143dc_en?filename=ec_rtd_ai-guidelines.pdf
29. Ghosa, S. S., Chakraborty, S., Geiping, J., Huang, F., Manocha, D., & Bedi, A. S. (2023, 12 29). A Survey on the Possibilities & Impossibilities of AI-generated Text Detection. *Transactions on Machine Learning Research*, pp. 1-31. Retrieved 11 30, 2024
30. Göçen, A., & Asan, R. (2023, 12 15). Generative Artificial Intelligence: Risks and Benefits for Educational Institutions. *OSF platform*. doi:<https://doi.org/10.31219/osf.io/mvcb5>
31. Harvard University. (2024). Guidelines for Using ChatGPT and other Generative AI tools at Harvard. Cambridge, USA. Retrieved 11 30, 2024, from <https://provost.harvard.edu/guidelines-using-chatgpt-and-other-generative-ai-tools-harvard>
32. HASHIMY, S. Q., & BENJAMIN, M. (2023, 12 19). The Convolution of Artificial Intelligence and Intellectual Property Rights. *International Journal of Law Management & Humanities*, 6, p. 3891. Retrieved 11 30, 2024
33. Hendriarto, P., Mursidi, A., Kalbuana, N., Aini, N., & Aslan. (2021, 7 15). Understanding the Implications of Research Skills Development Framework for Indonesian Academic Outcomes Improvement. *Jurnal Iqra': Kajian Ilmu Pendidikan*, 2, pp. 51-60. doi:<https://doi.org/10.25217/ji.v6i2.1405>
34. Kalota, F. (2024, 2 7). A Primer on Generative Artificial Intelligence. *Education Sciences*, 2, p. 2. doi:<https://doi.org/10.3390/educsci14020172>
35. Kocyigit, B. F., & Zhaksylyk, A. (2023, 10 3). ADVANTAGES AND DRAWBACKS OF ChatGPT IN THE CONTEXT OF DRAFTING SCHOLARLY ARTICLES. *Central Asian Journal of Medical Hypotheses and Ethics*, 3. doi: <https://doi.org/10.47316/cajmhe.2023.4.3.04>
36. Lee, S. M., & Briggs, N. (2021, 1 1). Effects of using machine translation to mediate the revision process of Korean university students' academic

- writing. *ReCALL*, 1, pp. 18-33.
doi:<https://doi.org/10.1017/S0958344020000191>
37. Napu, N., & Hasan, R. (2019, 9 30). Translation Problems Analysis of Students' Academic Essay. *International Journal of Linguistics, Literature and Translation (IJLLT)*, 5, pp. 1-11. doi:10.32996/ijllt.2019.2.5.1
 38. Quinn, B., & Burns, E. (2024, 11 14). *Artificial Intelligence Tools for Detection, Research and Writing*. Retrieved 11 26, 2024, from Texas Tech University: <https://guides.library.ttu.edu/artificialintelligencetools/aitools>
 39. Salvagno, M., Taccone, F. S., & Gerli, A. G. (2023, 2 25). Can artificial intelligence help for scientific writing? *Critical Care*, 75, p. 5. doi:<https://doi.org/10.1186/s13054-023-04380-2>
 40. Salvato, C. (2024, 5 19). Challenges and Negative Aspects of Generative AI: A Comprehensive Analysis. Retrieved 11 30, 2024, from <https://medium.com/al-game-code/challenges-and-negative-aspects-of-generative-ai-a-comprehensive-analysis-09226994b43e>
 41. Singh, S., & Remeny, D. (2016, 6 1). Plagiarism and ghostwriting: The rise in academic misconduct. *South African Journal of Science*, 112, pp. 1-7. doi:<http://dx.doi.org/10.17159/sajs.2016/20150300>
 42. Storme, M., Çelik, P., Camargo, A., Forthmann, B., Holling, H., & Lubart, T. (2017, 12 5). The Effect of Forced Language Switching during Divergent Thinking: A Study on Bilinguals' Originality of Ideas. *Frontiers in Psychology*, 8, p. 2086. doi:<https://doi.org/10.3389/fpsyg.2017.02086>
 43. The Aga Khan University. (2023, 8 24). *THE USE OF GENERATIVE AI IN HIGHER EDUCATION AT AKU*. Retrieved 12 1, 2024, from <https://www.aku.edu/admissions/Documents/policy-use-of-generative-ai.pdf>
 44. University of Cambridge. (2024). General Principles for use of Generative AI. Cambridge, England. Retrieved 11 30, 2024, from <https://blendedlearning.cam.ac.uk/guidance-support/ai-and-education/using-generative-ai>
 45. University of Leeds. (2024). Strengths and weaknesses of Gen AI. Yorkshire, United Kingdom. Retrieved 11 30, 2024, from <https://generative-ai.leeds.ac.uk/intro-gen-ai/strengths-and-weaknesses/>
 46. university of northern colorado. (n.d.). Policy on the use of Generative AI in Comprehensive Exams, Theses, and Dissertations. colorado, USA. Retrieved 12 1, 2024, from <https://www.unco.edu/graduate-school/pdf/thesis-capstone-dissertation/Generative-AI-Policy-for-Dissertations-and-Theses.pdf>

47. University, H. (2024, 1 1). *Getting started with prompts for text-based Generative AI tools*. Retrieved 11 22, 2024, from Harvard University Information Technology: <https://huit.harvard.edu/news/ai-prompts>